



مخاوف تهدد حياة معتقلي سجن السويداء على المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته وفتح تحقيق بالأحداث الجارية في سجن السويداء المركزي

بيان
مشترك

شهد سجن السويداء المركزي (مركز احتجاز مدني رسمي)، احتجاجاً على سوء معاملة إدارة السجن للمعتقلين فيه، يوم الخميس 4/ آب، وُجِّهت في سجن السويداء نحو 1280 محتجزاً، بينهم 743 معتقلاً على خلفية قضايا تتعلق بالرأي والمشاركة في الحراك الشعبي وهم من محافظات سورية مختلفة.

سبق احتجاج المعتقلين في سجن السويداء صدور أحكام جائرة بالإعدام من قبل محكمة الميدان العسكرية ضد سبعة على الأقل من معتقلي السجن، ما جعل حالة من القلق والخوف تسود نفوس المعتقلين في ظل الغياب التام للقضاء المستقل والعدل في المؤسسات القضائية السورية؛ وفي يوم الخميس 4/ آب جرت مشادات كلامية بين المعتقلين وعناصر وضباط من إدارة السجن، بسبب قيام العناصر والضباط بتفتيش مهاجع المعتقلين وتوجيه عبارات مسيئة لهم، ما أدى إلى عراك بين المعتقلين وعناصر وضباط السجن، انتهت بخروج العناصر والضباط خارج الأبنية المخصصة للاحتجاز، ثم عاد الهدوء إلى السجن خاصة بعد تدخل مدير السجن ورئيس فرع الأمن السياسي وتهدئة المحتجزين الغاضبين وتقديم وعود بعدم تكرار سوء المعاملة مع استمرار استعصاء المعتقلين داخل السجن.

في يوم الجمعة 5/ آب، فوجئ المعتقلون بقيام القوات الحكومية بإطلاق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع بشكل عشوائي نحو أبنية السجن، ودخول عناصر من حفظ النظام إلى الأبنية مع استمرارهم بإطلاق الرصاص المباشر نحو المعتقلين، ما تسبب بقتل اثنين على الأقل من المعتقلين وجرح 27 آخرين بينهم إصابات خطيرة، ومحاصرة المعتقلين في أحد أبراج السجن، وبعد تطور الأحداث والاستخدام المفرط للعنف وإطلاق الرصاص المباشر تجاه المعتقلين العزل، تدخل وسطاء من وجهاء وشيوخ مدينة السويداء، فأوقف النظام السوري اقتحامه للسجن وطلب من المعتقلين إخراج الجرحى لإسعافهم، وعودة المعتقلين إلى مهاجعهم مع استمرار تهديده للمعتقلين بإخافتهم قسرياً وتعريضهم للتعذيب.

حتى لحظة طباعة البيان، يرفض النظام السوري الكشف عن مصير الجرحى الذين قام بنقلهم لتلقي العلاج وسط ظروف غامضة، وهناك مخاوف من منع الطبابة عنهم أو تعريضهم للتعذيب والتحقيق.

بناء على تسارع الأحداث الدامية في سجن السويداء المركزي ولجوء النظام السوري إلى قطع الاتصالات عن السجن منعاً لتسريب الانتهاكات التي تحصل في السجن نحن الموقعون أدناه نطالب بـ:

- 1- زيارة عاجلة من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر للتحقيق بمقتل معتقلين عزل، وكشف مصير الجرحى من المعتقلين، ودون انتظار موافقة النظام السوري كي لا يُخفي معالم جرائمه.
- 2- الضغط على النظام السوري لكشف أسماء المعتقلين الجرحى، وأسماء المتورطين بإطلاق الرصاص نحوهم وضمان سلامة بقية معتقلي سجن السويداء المركزي.

3- بناء على عدة قرارات سابقة صادرة عن مجلس الأمن بخصوص المعتقلين في سوريا، التي تحمل الأرقام: 2041، و2042، و2139، و2254 يجب الطلب من الحكومة السورية التوقف الفوري عن استخدام هذا الملف الإنساني -ملف المعتقلين- كورقة تفاوض، وبالتالي يتوجب الإفراج عن معتقلي الرأي فوراً.

4- إلى المجموعة الدولية لدعم سوريا ومكتب السيد ستيفان ديمستورا وجميع الهيئات الحقوقية الدولية، نطالب بالتدخل فوراً وتشكيل ضغط دولي على النظام السوري لفتح تحقيق مستقل حول أحداث سجن السويداء وضمان سلامة المعتقلين فيه وتلبية مطالبهم العادلة





بوقف المحاكمات الجائرة وإطلاق سراح معتقلي الرأي بشكل فوري وغير مشروط.
الإثنين 8 / آب / 2016

الموقعون:

المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية

مركز الجمهورية للدراسات الديمقراطية

مركز مسار

منظمة الكواكبي

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

المركز السوري للإعلام وحرية التعبير

المركز الصحفي السوري

منظمة ناشطون سوريون للرصد

منظمة العدالة لأجل المعتقلين في سوريا

هيئة فك الأسرى والمعتقلين

الهيئة السورية للمعتقلين والمعتقلات

مركز الكواكبي لحقوق الإنسان

تجمع المحامين السوريين الأحرار

منظمة صوت المعتقلين

منظمة نقطة بداية

منظمة التضامن من أجل سورية

شبكة المرأة السورية

منظمة بحر للتنمية السياسية

مؤسسة الأمين

جمعية الإحسان

لجان التنسيق المحلية

فريق ورد دمشق

منظمة سوريانا - النمسا

شبكة المعرفة الآن

منظمة ليليت

جمعية رعاية الاسرة السورية - تركيا

منظمة حماة حقوق الانسان

حملة أنقذوا البقية

الهيئة السورية لفك الأسرى والمعتقلين

المركز الإعلامي السوري SMC

مؤسسة نبال الإعلامية درعا

مركز درعا الإعلامي

مؤسسة يقين الإعلامية درعا





مؤسسة جاسمن / الأردن/
نقابة المحامين الأحرار بدرعا
الحملة الدولية لإنقاذ المعتقلين السوريين
مركز عاصي برس
اتحاد الصحفيين الكرد السوريين
مركز حسام عياش للتوثيق في درعا/ منظمة حقوقية

